مصانع، آنذاك، وكان معدل العاملين فيها نحو ١٢٣ عاملاً لكل مصنع.

أما بالنسبة لاستخدام المواد الخام، فقد احتلت صناعة الأغذية، أيضاً، الدرجة الأولى، وبلغت قيمة المواد التي استخدمتها نحو ٨٣٥٤١٥ جنيهاً، أي بنسبة قدرها ٦٧,٧٩ بالمئة من مجموع قيمة المواد الخام المستخدمة في الصناعة العربية آنذاك، وبمعدل قدره ١٠٩٩٢ جنيهاً لكل مصنع.

تليها صناعة الكيماويات التي استخدمت مواد خاماً قيمتها ١٢٢٥١٤ جنيهاً، أي بنسبة قدرها نحو ١٠ بالمئة من مجموع قيمة المواد الخام المستخدمة آنذاك، وبمعدل حوالي ٤٥٣٧ جنيهاً لكل مصنع من مصانعها. ثم تأتي صناعة التبغ في الدرجة الثالثة بالنسبة للمواد الخام المستخدمة فيها؛ حيث استخدمت بما قيمته ٨٠٨١٢ جنيهاً، وبنسبة ٦,٥٥ بالمئة من المجموع الكلي لقيمة المواد المستخدمة وقتذاك، أي بمعدل ١٦١٦٢ جنيهاً لكل مصنع.

وأما بالنسبة لصافي الانتاج (الربح)، فقد حققت صناعة التبغ الدرجة الأولى، حيث كان معدل صافي الربح لكل مصنع من مصانعها حوالي ٨٤٩٠ جنيهاً، تليها صناعة الكيماويات التي كان معدل صافي الربح، للمصنع الواحد من مصانعها، نحو ١٦٨٠ جنيهاً، تليها صناعة الاغذية التي بلغ معدل ربح المصنع الواحد من مصانعها حوالي ١٣٩٢ جنيهاً.

ويتضح مما تقدم أن مصانع التبغ كانت من أكبر المصانع العربية وقتذاك، حيث حققت هامش ربح بلغ ٨٤٩٠ جنيهاً لكل مصنع.

الصناعة العربية خلال الحرب العالمية الثانية

لقد ساعدت الحرب العالمية الثانية على تطور الصناعة العربية في فلسطين تطوراً بطيئاً، فوجود القوات البريطانية المرابطة، آنذاك، على أرض فلسطين والتي بلغت نحو ١٠٠٠٠٠ جندي، عدا قوات البوليس البريطاني البالغ عدد افرادها زهاء ٥٥٧٢ جندياً، علاوة على أفراد طواقم البوارج، وأسراب الطائرات العسكرية البريطانية، التي كانت جاثمة في موانىء ومطارات فلسطين، بالاضافة الى قوات البوليس الفلسطيني البالغة، وقتذاك، ٣٠٠٠٠ جندي[٧٦]، واعتماد هذه القوات على الصناعات المحلية من أجل سد احتياجاتها بسبب ظروف الحرب، قد أدى الى بعث الحياة من جديد في الصناعات العربية في فلسطين، بعد فترة الركود التي مرت بها خلال الاحداث والاضطرابات المتتالية حتى سنوات الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩). فقد قفز عدد مصانعها من ٣٣٩ مصنعاً العام ١٩٣٩ الى ١٥٥٨ مصنعاً العام ١٩٤٢. وتبعا لذلك، زاد عدد العاملين فيها من ٤١١٧ عاملاً العام ١٩٣٩ الى ٨٨٠٤ عمال العام ١٩٤٢، ونتيجة لذلك، زاد رأس المال المستثمر فيها من ٧٠٤ آلاف جنيه فلسطيني العام ١٩٣٩ الى ٢,١٣١,٠٠٠ مليون جنيه فلسطيني.

ويبين الجدول رقم ٤ الصناعة العربية في فلسطين العام ١٩٤٢. إذ يتضح منه أن صناعتي النسيج والملابس احتلتا الدرجة الأولى من حيث عدد المصانع بعد قيام الحرب العالمية الثانية، فقد بلغ عدد مصانعهما معاً ٥٧٩ مصنعاً، أي بزيادة قدرها ٤٩٣ مصنعاً عما كانت عليه العام ١٩٣٩، وذلك بنسبة قدرها ٣٧,١٦ بالمئة من مجموع الصناعات العربية حينئذ، منها ٣٤٥ مصنعاً للنسيج، وبزيادة ١٦٩ مصنعاً عما كانت عليه العام ١٩٣٩، كما زادت مصانع الملابس